Al Baraka PULSE

نبض البركة

نشرة إقتصادية فصلية تصدر عن

مجموعة البركة المصرفية

البحوث والدراسات

يوليو ٢٠٢٠

الشيخ صالح كامل (رحمه الله) رجل المُثُل العليا والرؤية العميقة

المحتويات

03 الإفتتاحية
كلمة الرئيس التنفيذي

05 في مناسبة رحيل
الشيخ صالح عبدالله كامل

09 عبد الله صالح كامل
رئيسا لمجلس إدارة مجموعة
البركة المصرفية

10 عضوية مجلس الإدارة
2020-2023

12 جائحة كورونا تغير المشهد
الاجتماعي والاقتصادي
العالمي

14 برنامج الأمم المتحدة
الإنمائي: للتمويل
الإسلامي دور كبير في
مكافحة وباء كوورنا

كلمة الرئيس التنفيذي

رجل المُثُل العليا والرؤية العميقة
(1941-2020)

إنها من اللحظات الصعبة والمؤلمة في حياتي أن أكتب هذه المقدمة لهذه النشرة.

لقد ترك رحيل مؤسس مجموعتنا الشيخ صالح عبد الله كامل إلى رحمة الله تعالى فراغًا كبيرًا في قلوبنا.

لكنني أود أن أكتب هنا بعض الأسطر عن هذه الشخصية العظيمة التي عايشتها بصورة شبه يومية على مدار العشرون عاما الماضية في علاقتي معه.

علاقتي مع الشيخ صالح تعود لأكثر من ثلاثين عاما، وكنت حينها أترأس مجلس إدارة بنك المؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات، وأنشأنا حينها قسم للخدمات المصرفية الإسلامية عام 1987 يتبع البنك وذلك بتكليف من الأستاذ عبد الله عمار السعودي الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية آنذاك. وحينها لا بد من الاعتراف إن تأسيس هذا القسم جاء بفضل المبادرات التي اتخذتها البحرين، ومصرف البحرين المركزي، بتهيئة البيئة التشريعية لانطلاق واحتضان العمل المصرفي الإسلامي، لكن ما حفز تأسيس القسم أيضا هو ما كنا نشهده حولنا من حركة نشطة لتأسيس المصارف الإسلامية، وكان للشيخ صالح دورا أساسيا فيها. فبعد تأسيسه البنك الإسلامي الأردني كأول مصرف إسلامي في الأردن عام (1978)، أسس بنك البركة مصر (1980) وبنك البركة تونس (1983) وبنك البركة السودان (1984) وبنك البركة الإسلامي – البحرين (1984) وبنك البركة تركيا (1985) وبنك البركة المحدود – جنوب أفريقيا (1989)، قبل أن يؤسس مصرفين أخرين في كل من لبنان والجزائر عام 1991. ونحن لو نظرنا للظروف التي واكبت تأسيس هذه البنوك، وخاصة الظروف الاقتصادية والمالية التي كانت تعيشها البلدان التي تأسست فيها هذه البنوك لبرزت أمامنا حقيقة على غاية الأهمية، وهي الرؤية الحصيفة والبعيدة المدى التي تقف خلف ، بالنظر لكون تلك الظروف لم تكن مشجعة للغاية، بل وتوحي بعدم ملاءمتها لنجاح هذه البنوك، ولكن الإيمان العميق لدى الشيخ صالح بقوة تأثير وفاعلية العمل المصرفي الإسلامي وقدرته على استنهاض المجتمع ماليا واقتصاديا كان هو العامل الأول وراء تأسيسها، وقد ثبت مع الأيام أنه إيمان نابع من نظرة حصيفة وفريدة لا يملكها المستثمرين الذي يسعون لتحقيق الربح، وإنما يملكها من يرى أن المال الذي بيده والتي وهبها الله له هو أمانة يجب أن توظف على أحسن وجه في خدمة المجتمع.

و إزاء هذا الزخم في العمل المصرفي الإسلامي محليا وعربيا، عملنا آنذاك على تحويل قسم الخدمات المصرفية الإسلامية إلى بنك إسلامي منفصل، وقد تم ذلك بالفعل في العام 1998، حيث تسلمت منصب رئيس مجلس الإدارة التنفيذي خلال الفترة من 1998 – 2000، وحينها بدأت علاقات العمل مع الشيخ صالح ومجموعة دلة البركة، حيث قمت بعدد من الزيارات للاجتماع مع الشيخ في جدة للترتيب لعدد من التسهيلات الائتمانية للمجموعة. وفي هذه اللقاءات تحديدا شدتني أحاديث الشيخ صالح عن الصيرفة الإسلامية والاقتصاد الإسلامي، فقد كان الرجل يتحدث بعمق وسلاسة ووضوح عن قوة الاقتصاد الإسلامي في المجتمع، وحجم ما يرتكز عليه من قيم نبيلة وغايات سامية، وأدوات حصيفة لنشر العدالة في المجتمع كالزكاة والوقف، واللذين كان للشيخ صالح مساهمات تأصيلية رائدة في كيفية توظيفهما بالصورة المثلى في خدمة المجتمع. ولا أنكر أن هذه الأحاديث أدخلت قناعات جديدة بالكامل لدي بالإيمان بالعمل المصرفي الإسلامي، وفتحت أمامي آفاق جديدة من الرؤى لدورنا كمصرفيين ومسئوليتنا تجاه مجتمعاتنا. وقد أثمرت بالفعل في إحداث نقطة تحول جديدة في مسيرتي المصرفية.

وقد تزامنت مغادرتي المؤسسة العربية المصرفية عام 2000 بعد مسيرة استمرت لمدة عشرين عاما انطلاق إجراءات تأسيس مجموعة البركة المصرفية في البحرين، تم تكليفي باستكمال إجراءات التأسيس وتوليت حينها منصب الرئيس التنفيذي للمجموعة. في هذه الفترة

بدأت مرحلة جديدة في علاقتي مع الشيخ صالح عبدالله كامل باعتباره مؤسس ومالك بنوك المجموعة. وأتذكر أنني التقيته رحمه الله في فبراير 2000 وقدمت له ورقة عمل تضمّنت خطة دمج كافة بنوك البركة تحت مظلة المجموعة، واستراتيجيات عملها بعد التأسيس بما في ذلك خطة الاكتتاب العام في جزء من أسهمها في العام 2006.

وللأمانة والتاريخ، فقد وقف الشيخ صالح عبدالله كامل برؤية ثاقبة ومرشدة وموجهة لهذه الخطة وأثراها بحصيلة علمه وقيمه النبيلة، وهكذا اختطت المجموعة منذ تأسيسها نهجا مختلفا تماما عن نماذج العمل المصرفي الإسلامي السائدة آنذاك، نهجا سعى بكل جهد لتجسيد رؤية الشيخ صالح عبدالله كامل للعمل المصرفي الإسلامي في كافة أبعاده المالية والاقتصادية والاجتماعية. واليوم وبعد مرور نحو عقدين، نستطيع القول إن كافة البنود التي تضمنتها تلك الورقة أصبحت واقعاً، فالمؤسسة التي انطلقت من 132 فرعاً في العام 2003 باتت تملك أكثر من 700 فروع بمعدل نمو بلغ 36 فرعاً في كل عام، وارتفع عدد الموظفين من 3233 إلى 12,540 موظفاً.

إن مسيرة مجموعة البركة المصرفية عبر عشرين عاما تسجل عبر مختلف منعطفاتها وإنجازاتها قصص نجاح كان يرجع الفضل فيها بعد الله سبحانه وتعالى إلى حكمة رؤية وتوجيهات الشيخ صالح عبدالله كامل وإيمانه العميق بالمثل النبيلة التي تقود المجتمع للصلاح ، هذه الرؤية والتوجيهات كانت تأخذ مسارها إلى كافة جوانب أعمال المجموعة بصورة شبه يومية، ولن يسعنا المجال هنا للتوسع فيها، ولكننا بالتأكيد سوف نستشعر أهميتها ونفتقدها في حياتنا، وفي مسيرة البركة بعد رحيله، وعزائنا أن المجموعة باتت راسخة في بنيانها، وقادرة على مواصلة حمل شعلة مثله العليا كمرشد لها في مواصلة مسيرتها نحو الأفضل إن شاء الله.

رحمك الله أيها الشيخ الجليل برحمته الواسعة، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

عدنان أحمد يوسف
الرئيس التنفيذي
مجموعة البركة المصرفية

الشيخ صالح عبدالله كامل (رحمه الله)

مؤسس مجموعة شركات دلة البركة
رئيس مجلس إدارة مجموعة البركة المصرفية

انتقل إلى رحمة الله تعالى معالي الشيخ صالح عبد الله كامل، رئيس مجلس إدارة مجموعة البركة المصرفية (ABG) ومؤسسها، فجر يوم الثلاثاء 18 مايو 2020.

وعرف عن الشيخ صالح كامل رحمه الله بأنه رائد الصيرفة الإسلامية الحديثة والخدمات المصرفية والمالية التشاركية ومؤسس نهضتها على مستوى الكثير من الدول الإسلامية. كما عرف عنه عالميا بكونه أعلى مرجعية لفلسفة الاقتصاد الإسلامي. وانطلاقا من ريادته في أعمال الخير، فقد كانت التزامات الشيخ صالح رحمه الله ومساهمته في تنمية المجتمعات في جميع أنحاء العالم لا نظير لها.

وقد ترأس الشيخ صالح كامل رحمه الله مجلس إدارة مجموعة دلة البركة، وهي إحدى أكبر مجموعات الأعمال في المملكة العربية السعودية، والتي أسسها قبل أكثر من 50 عامًا، كما أنشأ البركة للاستثمار والتنمية، وهي شركة قابضة للعديد من البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية والشركات في مختلف الأعمال المتنوعة حول العالم.

بالإضافة إلى كونه رئيسًا وعضو مجلس إدارة للعديد من الشركات في مجموعة دلة البركة، كان الشيخ صالح كامل رحمه الله عضو في مجالس إدارة العديد من الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية والخيرية والثقافية مثل مؤسسات الفكر العربي، ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، وصندوق التضامن الإسلامي والأكاديمية العربية للتمويل والمصارف.

كما كان الشيخ صالح كامل رحمه الله رئيسا للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة، وغرفة تجارة وصناعة جدة، ورئيس المجلس العام للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. وهو عضو الهيئة الاستشارية لرئيس البنك الإسلامي للتنمية.

وفي هذه المناسبة الأليمة، قال الرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية الأستاذ عدنان أحمد يوسف ، "لقد رحل اليوم مرشدنا ومصدر إلهامنا الأول. وإذ ننعي بكل أسى وحزن في مجموعة البركة المصرفية وعبر كافة وحداتها ومكاتبها رحيل هذا القائد العظيم، فأن عهدنا إليه هو أننا سنواصل بكل جهدنا حمل شعلة المثل السامية التي سعى رحمه الله طوال حياته لتحقيقها خدمة للمجتمعات والإنسانية ومساعدتها على الازدهار من خلال تطبيق قواعد الشريعة المتعلقة باستثمار ملكية رأس المال في إعمار الأرض واستثمارها وتنميتها وتوسعتها".

وتقديراً لمساعيه ومساهماته الشخصية المتميزة والرائعة في تعزيز التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل والرفاهية، حصل الشيخ صالح كامل رحمه الله على العديد من الأوسمة والألقاب والجوائز بما في ذلك وسام الاستقلال الأردني، ووسام الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية، والوسام العلوي - المغرب، والجائزة الملكية للتمويل الإسلامي - ماليزيا وجائزة المصرفي الإسلامي من البنك الإسلامي للتنمية.

وفي هذه المناسبة الحزينة، يعرب رئيس وأعضاء مجلس إدارة مجموعة البركة المصرفية والرئيس التنفيذي والإدارة التنفيذية للمجموعة ومجالس إدارة والإدارات التنفيذية في كافة الوحدات وجميع العاملين في البركة عن حزنهم الشديد بهذا المصاب الجلل، سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، معربين عن خالص التعازي القلبية لأفراد أسرته الكريمة.

من أقوال الفقيد رحمه الله

”إن الغرض من وجود الإنسان على الأرض، بأمر من الله تعالى، هو إعمارها وتزييينها وبناءها ونماءها. لذلك، فأن الإنسان موجود لخلق وظائف للآخرين. وبالتالي، فإن الثروة الممنوحة لنا هي لله سبحانه وتعالى “.

الشيخ صالح عبدالله كامل
(1941-2020)

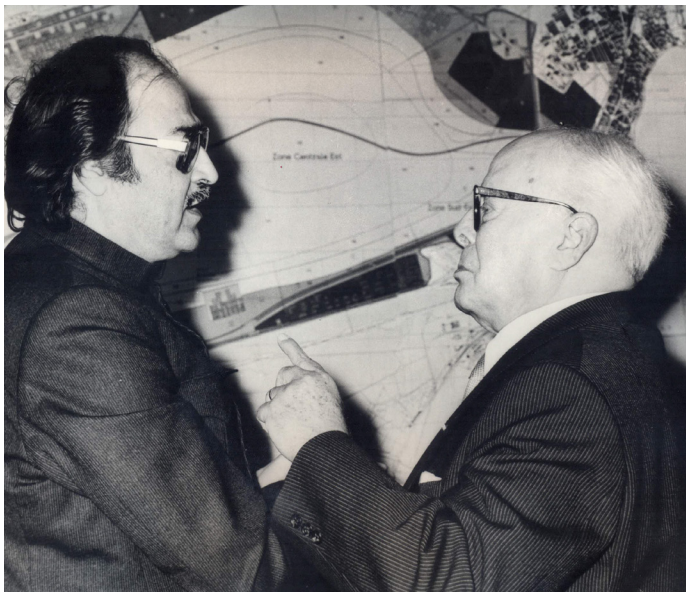

عبد الله صالح كامل رئيسا لمجلس إدارة مجموعة البركة المصرفية

أعلن مجلس إدارة مجموعة البركة المصرفية ش.م.ب (م)، المجموعة المصرفية الإسلامية الرائدة التي تتخذ من البحرين مقرا لعملياتها، عن تعيين الأستاذ عبد الله صالح كامل رئيسا للمجلس وذلك خلفا للراحل الشيخ صالح عبد الله كامل مؤسس المجموعة الذي انتقل إلى رحمة الله الشهر الماضي. وقد صادق مصرف البحرين المركزي على هذا التعيين.

ويعتبر الأستاذ عبد الله صالح كامل من الشخصيات الأوائل التي واكبت تأسيس المجموعة، وشغل منصب نائب رئيس مجلس الإدارة ورئيسا للجنة التنفيذية في المجموعة لعدة سنوات، ومن الذين ساهموا بفاعلية في وضع وتطوير استراتيجيات التنويع والتوسع للمجموعة وأشرفوا على تنفيذها طوال السنوات السابقة، ويرجع له الفضل في الكثير من الإنجازات التي حققتها إلى جانب والده مؤسس المجموعة رحمه الله.

إلى جانب ذلك، الأستاذ عبد الله صالح كامل هو رئيس مجلس إدارة شركة عسير، ورئيس مجلس أملاك للتنمية والتمويل العقاري، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ونائب رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبد الله الاقتصادية إعمار. وقد شغل سابقًا العديد من المناصب التنفيذية في مجموعة دلة البركة، وبلغت ذروتها في منصب نائب الرئيس لقطاع الأعمال حتى عام 1999 عندما تولى منصبه الحالي. ويمتلك الأستاذ عبد الله صالح كامل خبرة متنوعة تزيد عن 30 عامًا في القطاعات المصرفية والاستثمارية والصناعية.

وفي هذه المناسبة قال الأستاذ عبد الله صالح كامل "أتوجه بالشكر والتقدير لأخواني في مجلس إدارة المجموعة بتشريفي برئاسة مجلس إدارة المجموعة، وهو منصب فيه امتحان كبير لي، لكونني أخلف فيه مؤسس المجموعة وربانها وقائد مسيرتها والدنا ووالد الجميع الشيخ صالح عبد الله كامل رحمه الله الذي عرف عند الجميع بأنه رائد الصيرفة الإسلامية الحديثة ومؤسس نهضتها على مستوى الكثير من الدول الإسلامية. لكننا عاهدنا أنفسنا على أن نتمسك بنهجه ونسير على هدي مثله النبيلة العليا في مواصلة أشواط النجاح والتميز للمجموعة، متوجها بالشكر والتقدير لكافة الجهات الرسمية والرقابية في مملكة البحرين والبلدان التي تعمل فيها وحداتنا، وإلى كافة شركائنا وموظفينا الذين بفضل تعاونهم جميعا سوف نواصل المسيرة إن شاء الله".

من جهته، قال الأستاذ عدنان أحمد يوسف الرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية "في الوقت الذي نستشعر فيه فداحة خسارتنا برحيل مؤسس المجموعة الشيخ صالح عبدالله كامل رحمه الله، مسلمين بقضاء الله وقدره، فأننا نود أن نعبر عن امتناننا لموافقة الأستاذ عبدالله صالح كامل على تولي رئاسة مجلس إدارة المجموعة بمباركة مجلس الإدارة والجهات الرقابية في مملكة البحرين، لكون هذه الموافقة توفر ضمانة أكيدة على مواصلة المجموعة على ذات النهج الذي اختطه لها مؤسسها الراحل، ولكون الأستاذ عبدالله هو من مؤسسي المجموعة أيضا، ومن الذين قادوا بكل تفاني وإخلاص مسيرتها طوال السنوات السابقة، معربين عن كامل ثقتنا بحنكته وحكمته في قيادة المجموعة نحو مواصلة ريادة الصناعة المصرفية الإسلامية إقليميا وعربيا ودوليا".

عضوية مجلس الإدارة 2020-2023

الأستاذ/ عبدالله صالح كامل
رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ/ محمد إبراهيم الشروقي
نائب رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ/ عبدالإله عبد الرحيم صباحي
عضو مجلس الإدارة

الأستاذ/ عدنان احمد يوسف
الرئيس التنفيذي وعضو مجلس الإدارة

الأستاذ/ سعود صالح الصالح
عضو مجلس الإدارة

الدكتور/ خالد عبدالله عتيق
عضو مجلس الإدارة

الأستاذ/ فهد عبدالله الراجحي
عضو مجلس الإدارة

الدكتور/ جهاد النقلة
عضو مجلس الإدارة

الأستاذة/ داليا حازم خورشيد
عضو مجلس الإدارة

الأستاذ/ ناصر محمد النويس
عضو مجلس الإدارة

الدكتور/ محمد المنصف شيخ روحه
عضو مجلس الإدارة

الدكتور/ زياد أحمد بهاءالدين
عضو مجلس الإدارة

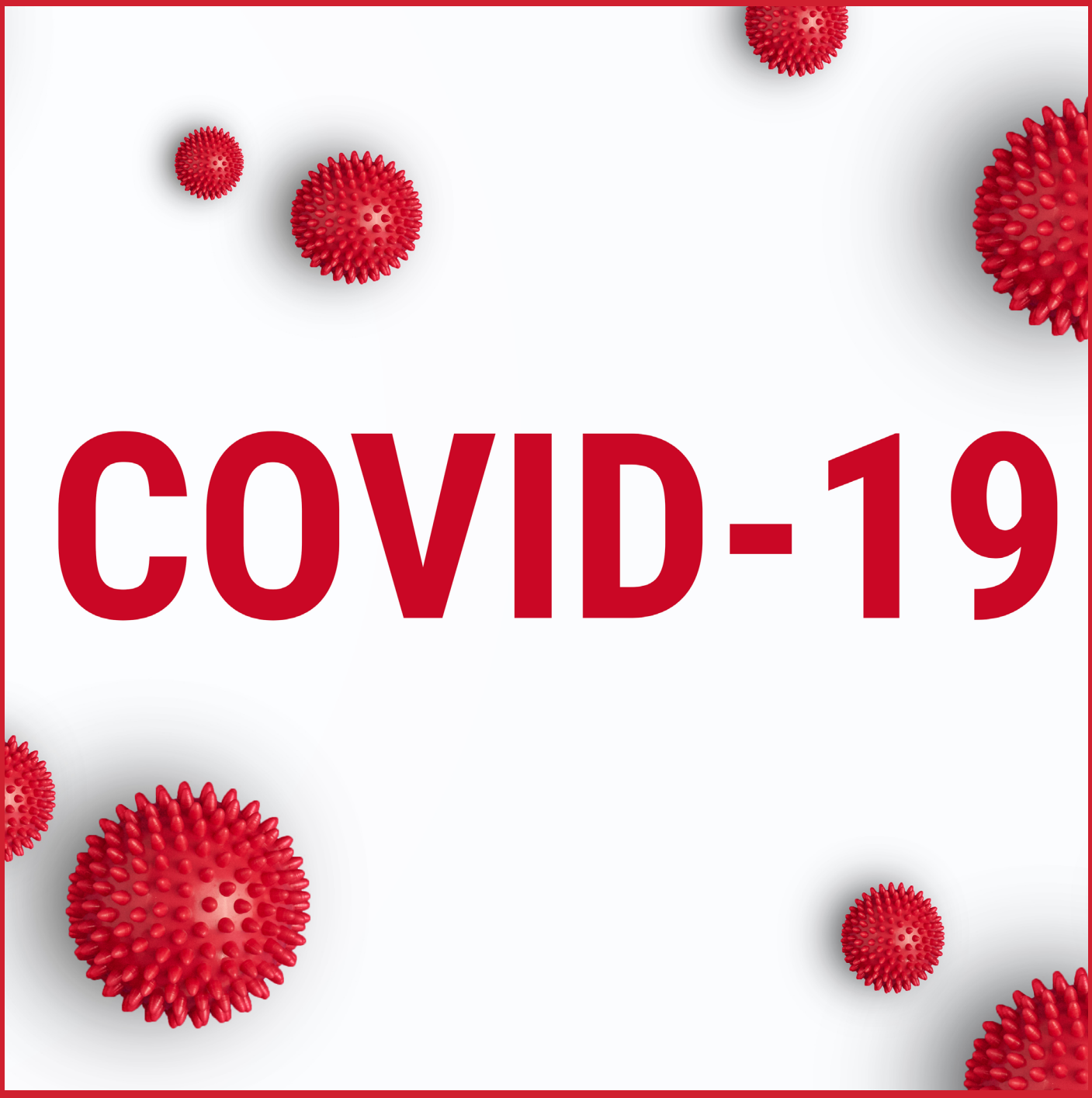

جائحة كورونا تغير المشهد الاجتماعي والاقتصادي العالمي

جائحة كورونا تغير المشهد الاجتماعي والاقتصادي العالمي

جلب العام 2020 معه العديد من المفاجآت، لكن تفشي جائحة كورونا هي الأكثر صعوبة وتحدي الذي يواجه العالم عبر التاريخ الحديث، حيث بلغ عدد المصابين لحد الآن نحو 10 ملايين مصاب، وتسبب في وفاة نحو 500 ألف شخص في جميع أنحاء العالم.

يجادل الكثيرون بأن هذا الوباء قد وضع حد لإنجاز تحقق على مدى عقود من الزمن يسمى "العولمة"، ولكن يبدو أن هذا القول غير دقيق عندما نرى حجم الضرر الاقتصادي الذي لا يمكن تصوره، والذي انتشر في كل مكان، من الدول الأكثر تقدمًا إلى الاقتصادات الأكثر ضعفًا. وسوف تهيمن هذه المسألة بلا شك على المشهد الاقتصادي العالمي في السنوات القادمة.

واستجابة لتداعيات هذه الجائحة، خصص قادة مجموعة العشرين حزم تحفيزية بقيمة 5 تريليون دولار لإبقاء عجلات الاقتصاد العالمي تتحرك. وكأكبر اقتصاد في العالم، ضخت الولايات المتحدة أكثر من 2.3 تريليون دولار لدرء تداعيات الوباء.

ولكن تداعيات تفشي الفايروس سيكون لها على الأرجح تشعبات أخرى مثل البطالة الهائلة في الدول المتقدمة (بلغت في الولايات المتحدة وحدها 40 مليون دولار) كذلك دعوات الانغلاق وذلك لأن كل دولة ترغب في حماية مواطنيها أولاً.

وفشلت منظمة الصحة العالمية والعديد من الدول في اتخاذ إجراءات فورية للحد من انتشار الفيروس خلال المراحل المبكرة لهذا الوباء. ونتيجة لذلك، برزت العديد من التداعيات منها انهيار صناعة السياحة، والخسائر الفادحة التي لحقت بصناعة النقل البحري، وضعف النشاط الاقتصادي نتيجة لوقف التجارة الخارجية، وهذا بدوره أثار مخاوف انعدام الأمن الغذائي.

بصرف النظر عن ذلك، تقدر خسائر الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحوالي 7 تريليون دولار على مدى السنوات الثماني إلى العشر القادمة. كما لا توجد لقاحات للفايروس متاحة لحد الآن من شأنها أن تساعد في علاج هذه المشكلة قريبا. ولا يزال هذا الفيروس المستجد نشط للغاية بعد مرور ستة أشهر على تشخيص أول حالة مشتبه فيها في أواخر ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية.

وقامت الولايات المتحدة بضخ 2.3 تريليون دولار من الحوافز المالية في أعقاب الاضطراب غير المسبوق للأسهم العالمية حيث أسفرت الأسابيع القليلة الأولى من الوباء عن خسائر بلغت 5 تريليون دولار حتى يوم التداول الأخير من فبراير 2020 ، وهي أسوأ خسائر منذ عام 2008 . كما خصص الاتحاد الأوروبي ما يقرب من تريليون يورو، والتي تشمل 850 مليار يورو خصصتها ألمانيا. وضخت كندا مليارات الدولارات، وأعلنت المملكة المتحدة عن مليارات الجنيهات الاسترليني من الحوافز المالية، وهكذا تستمر القصة.

كما تم تقديم رزم مالية كبيرة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أعلنت المملكة العربية السعودية عن حزم بقيمة 2 مليار دولار للشركات الصغيرة والمتوسطة، والولايات المتحدة وحدها خصصت 350 مليار دولار. كذلك أعلنت الكثير من الدول. وسوف يساعد هذا الدعم على صمود الشركات الصغيرة والمتوسطة في العالم بوجه أعاصير الجائحة.

وعلى الرغم من هذا كله، حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من أن الفيروس التاجي قد يدفع بالعالم إلى أسوأ ركود له منذ الأزمة المالية العالمية، وأن النمو يمكن أن ينخفض إلى النصف هذا العام إذا استمر تفشي المرض.

علاوة على ذلك، وفي ظل تنفيذ تدابير احتواء الفايروس في جميع أنحاء العالم، انخفض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (GDP) في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بنسبة 1.8% في الربع الأول من عام 2020، وهو أكبر انخفاض منذ الانكماش بنسبة 2.3% في الربع الأول من العام 2009 في ذروة الأزمة المالية.

وفيما يخص الدول السبع الكبرى، انخفض الناتج المحلي الإجمالي بشكل كبير في فرنسا وإيطاليا، (حيث كانت إجراءات الإغلاق أكثر صرامة وتم تنفيذها في وقت سريع) بنسبة 5.8% و4.7%على التوالي، مقارنة مع انخفاض بنسبة 0.1% و 0.3% في الربع الأول من العام الماضي.

وقد تناول الأستاذ عدنان أحمد يوسف، الرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية في رسالة سابقة للموظفين هذا الموضوع وسلط الضوء على تداعياته.

وقد أطلقت مجموعة البركة المصرفية خطط للطوارئ لضمان استمرارية الأعمال في جميع المستويات التشغيلية والتقنية وضمان تقديم خدمات متواصلة لقاعدة عملائها بما في ذلك توفير التمويلات والتدابير الفورية لمراقبة محافظ العملاء.

علاوة على ذلك، أدخلت مجموعة البركة المصرفية تدابير احترازية تتعلق بالصحة والسلامة تغطي مستوى المجموعة وجميع الوحدات المصرفية التابعة لها، والتي تضمنت العمل عن بعد وتوفير الخدمات المصرفية من خلال منصة إلكترونية حديثة، وذلك بفضل الخطوات التي اتخذتها المجموعة سابقًا من أجل تنفيذ التحول الرقمي. ومن دون شك، كان الاعتماد على مؤتمرات الفيديو والعمل عن بُعد هو الخطوة الصحيحة. وبسبب النجاح الكبير الذي حققته هذه الاستراتيجية، فقد تم التواصل فيها، مما أدى في النهاية إلى تحقيق نتائج إيجابية.

ومن الواضح أن هذا الوباء سيكون له تداعيات مالية ضخمة على الشركات في جميع المجالات، ولكنه سيختلف من بلد إلى آخر ومن قطاع لآخر بناءً على حجم ونوع الأعمال التجارية في جميع أنحاء العالم. وستتحمل المؤسسات المالية أعباء كبيرة سببها هذا الوباء. بالإضافة إلى ذلك، سوف تتأثر ربحية البنوك خلال هذا العام بالإضافة إلى تدهور جودة بعض المحافظ المالية خاصة في القطاعات الأكثر تأثرًا، وبشكل رئيسي، في قطاعات الطيران والسياحة.

إن أحد العوامل الرئيسية الداعمة التي تسمح للبنوك بالتعامل مع هذه الأزمة هو استجابة البنوك المركزية للتدخل وإدخال تدابير من أجل التخفيف من تأثيرها، مما يساعد المؤسسات المالية على التعافي بمجرد أن تبدأ الأمور العودة إلى طبيعتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحوافز المالية من قبل الحكومات لدعم الشركات والقطاعات المتضررة يساعد في الحفاظ على وتيرة لتنمية الاقتصادية. علاوة على ذلك، سيبقي التكاتف والجهد الجماعي من المجتمع العالمي عجلة الاقتصاد العالمي تتحرك إلى الأمام.

إن مجموعة البركة المصرفية تتمتع بعناصر قوة كثيرة، ومن بينها الانتشار الجغرافي الواسع والمتنوع لوحداتها المصرفية، التي تعمل في جميع أنحاء العالم مع نموذج أعمال يركز بشكل أساسي على التنمية المستدامة التي تشكل مسألة حاسمة بالنسبة للشركات حتى خلال أزمة الوباء. لذلك، فأن المجموعة محافظة على تفاؤلها بشأن المستقبل، لأنها ستتغلب في نهاية المطاف على التحديات التي تواجهها من جراء الفيروس وتتطلع نحو مستقبل أكثر إشراقا.

كما ينبع هذا التفاؤل أيضا من السيولة المالية الكبيرة التي تتمتع بها المجموعة، والتي جعلتها تبادر لتأسيس اتصالات مستمرة مع العملاء المحتملين في العديد من البلدان لمساعدتهم في هذه الأوقات الصعبة والصعبة.

كما أكد الرئيس التنفيذي للمجموعة أن أهم الدروس المستفادة من جائحة كورونا تتجسد في الفلسفة المصرفية والمالية التي تتبناها المجموعة منذ تأسيسها بالفعل والتي تقوم عليها ركائز عملها وهي

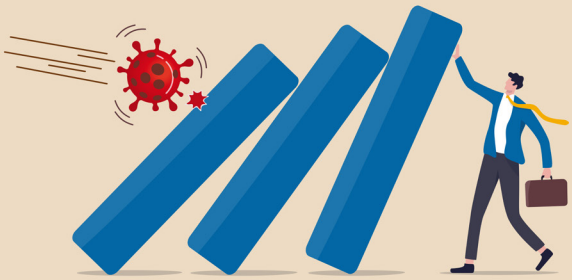

الصيرفة المسئولة مجتمعيا وأخلاقيا. إن هذه الجائحة تخلق فرص كبيرة أمام المؤسسات المالية وخاصة تلك مثل مجموعة البركة المصرفية، للمساهمة بصورة أكبر في رفاهية الإنسان، وخاصة في مجالات الصحة والتعليم وخلق الوظائف. كما سوف يكون هناك المزيد من التركيز على القنوات المصرفية الإلكترونية، وسوف يتم فتح نوافذ ضخمة للخدمات المصرفية الإلكترونية لتقديم مجموعة واسعة من الخدمات. وأخيرًا وليس آخرًا، ستكون هناك أهمية أكبر لإنشاء احتياطيات مالية مرنة يمكن استخدامها في هذه الأوقات الصعبة، وهي واحدة من الحلول المهمة للحفاظ على الوضع الطبيعي للبنوك في مثل هذه الظروف.

ستنتهي هذه الأزمة قريبًا إن شاء الله، لذلك حافظوا على أنفسكم بصحة وأمان، والتزموا بالتدابير الوقائية، وبارك الله فيكم.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: للتمويل الإسلامي دور كبير في مكافحة وباء كوورنا

مجموعة البركة المصرفية قدمت نموذجا لمؤامة نشاطاتها مع أهداف التنمية المستدامة

بينما يستجيب المجتمع العالمي في مبادرات عديدة لمواجهة تفشي وباء كورونا، يتوجب على مجموعة متنوعة وشاملة من أصحاب المصلحة المشاركة بفعالية في معالجة هذا التحدي الهائل. وبقدر ما تسببت الأزمة في معاناة إنسانية هائلة، فأنها دفعت عدد كبير من المؤسسات والأشخاص لاتخاذ إجراءات عديدة للمساعدة في التصدي للأزمة.

وحددت دعوة الأمين العام للأمم المتحدة التي أطلقها يوم 19 مارس للتضامن ثلاثة عناصر رئيسية هي: معالجة الجوانب الصحية الطارئة؛ والتركيز على التأثير الاجتماعي في إجراءات الاستجابة والتعافي المتخذة؛ ومساعدة البلدان على التعافي بشكل أكثر استدامة على المدى الطويل.

حماية الصحة

التركيز على الآثار الإجتماعية

التعافي المستدام

وفي هذا الاطار، يمكن القول أن التمويل الإسلامي يمثل جزءًا مهما من استجابة لمكافحة تفشي الفايروس من خلال ما يمتلكه من أدوات التمويل المناسبة تمامًا لكل مرحلة.

دعم الطوارئ على المدى القصير

يمكن أن تكون الزكاة مكونًا مهمًا في برامج دعم برامج الطوارئ الوطنية وبرامج المنظمات غير الحكومية. يطلب المانحون عادة صرف الزكاة في غضون سنة واحدة من إعطائها. هذا التركيز على إمكانية الاستفادة الفورية للزكاة مناسب تمامًا للاستجابة للأزمة في هذه المرحلة. يدعم المانحون للزكاة الفقراء والضعفاء اقتصاديا ، وهم من الفئات الأشد تضررا من الوباء. غالبًا ما يقدم مانحو الزكاة تحويلات نقدية، والتي يمكن أن تكون مهمة بشكل خاص في حالات الطوارئ.

كما العمل الخيري الفردي هو أداة واسعة النطاق يمكن استخدامها لدعم الرعاية الصحية والغذاء والاحتياجات الفورية الأخرى. يمكن للأعمال الخيرية للشركات أن تكون وسيلة للشركات ليس فقط للمساهمة بالمال ولكن أيضًا بالبضائع والخبرة.

على سبيل المثال هناك شراكة قائمة بين شراكة BAZNAS ، الوكالة الوطنية الأندونيسية لجمع الزكاة وبين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 2017. هذا التعاون هو مثال على كيف يمكن لأصحاب المصلحة في الزكاة ربط مشاريعهم بأهداف التنمية المستدامة بشكل منهجي، بما في ذلك الاستجابة لحالات الأزمات والطوارئ. كما تم إطلاق برنامج شراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع منتدى الزكاة العالمي في عام 2019 ، مما يضع الأساس لقيام أعضاء المنتدى بالعمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مواءمة براجمهم مع أهداف التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

كما إن شراكة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي تم الإعلان عنها مؤخرًا مع مركز دبي لتنمية الاقتصاد الإسلامي هي انعكاس لكيفية دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لشركات القطاع الخاص في التأثير الاجتماعي. ولدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أدوات وأطر يمكن للشركات من خلالها مواءمة أنشطتها التجارية مع أهداف التنمية المستدامة المحددة.

الاستجابة والتعافي على المدى المتوسط

إن تمويل المعدات والمركبات وغيرها وتمويل التجارة هي آليات رئيسية يمكن من خلالها للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية دعم الانتعاش الاقتصادي. لذلك، تعد مواءمة أنشطتها التمويلية مع أهداف التنمية المستدامة فرصة مهمة للمصارف الإسلامية. في عام 2018 ، أطلقت مجموعة البركة المصرفية تعاونًا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يسعى إلى مواءمة أكثر من 600 مليون دولار أمريكي من محفظتها التمويلية مع أهداف التنمية المستدامة في الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأوروبا. إن وباء الفيروس التاجي يجعل مثل هذه المبادرات أكثر إلحاحا.

إن الاستثمار المؤثر – أي الاستثمار الخاص الذي يعطي الأولوية للشركات ذات التأثير الاجتماعي - يمكن أن يلعب دورًا محوريًا في التعافي. وقد تم إطلاق برنامج التمويل الإسلامي العالمي وبرنامج الاستثمار المؤثر التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2015 بالشراكة مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ، ويقدم الخبرة الاستثمارية العالمية ذات التأثير الاجتماعي إلى مؤسسات التمويل الإسلامي.

التعافي والمرونة على المدى الطويل

يمكن أن تكون الصكوك المتوافقة مع أهداف التنمية المستدامة مصدراً هاماً لرأس المال طويل الأجل للحكومات والشركات المنخرطة في الاستجابة لتداعيات تفشي وباء كورونا. يعد دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للصكوك الخضراء الصادرة عن لحكومة إندونيسيا، بما في ذلك إصدار بقيمة 1.25 مليار دولار أمريكي في عام 2018 ، مثالًا رئيسيًا على كيفية مشاركة الجهات المصدرة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتحديد آثارها على أهداف التنمية المستدامة وتتبعها والإبلاغ عنها. وهي توفر عقدًا من التمويل لخطة إندونيسيا الوطنية لأهداف التنمية المستدامة.

كما يمكن لأوقاف الوقف أن تكون مساهماً هاماً في تعزيز مناعة المجتمعات على المدى الطويل. والأوقاف هي عبارة عن الأصول المالية أو غير المالية مثل الأراضي أو المباني المخصصة بشكل دائم للأغراض الاجتماعية. ويمكن أن تكون هذه الأصول وسيلة مهمة لأصحاب المصلحة للمساهمة في البنية التحتية الاجتماعية التي تخدم أهداف التنمية المستدامة ، وعلى حد تعبير الأمين العام للأمم المتحدة ، مساعدة البلدان على "التعافي بشكل أفضل" على المدى الطويل.

هذا هو الوقت المناسب للبحث في طرق جديدة للمساعدة في معالجة تداعيات تفشي وباء كورونا والاستثمار في التنمية المستدامة. ويمتلك التمويل الإسلامي الأدوات اللازمة للمساعدة في هذه المعالجة في كل مرحلة من مراحل الاستجابة.

من إعداد: د. حسن العالي
مستشار إقتصادي

إن الآراء والتعليقات الواردة في هذه النشرة (المجلة) تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تمثل بالضرورة السياسة الرسمية لمجموعة البركة المصرفية.

للإستفسار الرجاء التواصل عبر البريد الإلكتروني: albarakapulse@albaraka.com

مجلس التحرير

الدكتور حسن العالي
مستشار إقتصادي
مجموعة البركة المصرفية

السيدة أوشا راميش
رئيس إدارة العلاقات المؤسسية والهوية
مجموعة البركة المصرفية

حقوق الملكية © مجموعة البركة المصرفية 2020